

الباب الثاني

المبني والمعرب من الأسماء

١ - توطئة موجزة عن الحركات الظاهرة والمقدرة .

٢ - المبني من الأسماء:

(أسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والأسماء الموصولة، والمركَّب من الأعداد، والضَّمائر)

٣ - المعرب من الأسماء وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ما يعرب بالحركات: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث.

الفصل الثاني: ما يعرب بالحروف: المثنى، والجمع، والأسماء الخمسة .

الفصل الثالث: أبواب من الأسماء تلزم الرفع، وأخرى تلزم النصب، وأخرى تلزم الجرّ .

obeikandi.com

(١)

الحركات الظاهرة والمقدرة

توطئة موجزة:

تكون الحركات ظاهرة في الغالب إذا كان الاسم صحيح الآخر، ومقدرة في بعض المواضع (ومنها إذا كان الاسم معتل الآخر أي آخره ألف أو واو أو ياء)، ويكون التقدير لعل مختلفة كما سنبين.

الإعراب بحركات مقدرة:

هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب بسبب عدم صلاحية الحرف الأخير منها لحمل تلك العلامة ؛ لكونه حرف علة، أو هناك سبب آخر منع من ظهورها . ويمكن تقسيم الأسماء التي من هذا النوع إلى أقسام ثلاثة:

- ١ - الاسم المقصور.
- ٢ - الاسم المنقوص.
- ٣ - الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

أولاً: الاسم المقصور:

وهو كل اسم معرب في آخره ألف لازمة مثل: (هدى، وتقى)، وقلنا: (لازمة) ليخرج ما في آخره ألف غير لازمة كألف التثنية، فهي غير لازمة لأنها تُقلبُ ياء في النصب والجر.

تُقَدَّر الحركات الثلاث على هذه الأسماء للتعذر، وذلك لاستحالة ظهور تلك الحركات على الألف، تقول: هذا فَتَّى، ورأيت فَتَّى، ومررت بَفَتَّى. فتعرب (فَتَّى) في الجملة الأولى خيراً مرفوعاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . وفي الجملة الثانية: مفعولاً به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . وفي الجملة الثالثة: اسماً مجروراً بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

فإن كان الاسم المقصور من الأسماء التي تمنع من الصرف فإنك لا تنونه كما هو حال الأسماء الممنوعة من الصرف، فتقول: هذه هدى، وفازت لىلى. ثانياً: الاسم المنقوص:

وهو كل اسمٍ معربٍ في آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها مثل: عَسَى اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ يَفْرِقَتَنَا جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ وَقَلْنَا: (لازمة) احترازاً مما فيه ياء غير لازمة كياء (أحيك) فإنها تتغير إلى الألف والواو.

وهذا النوع (المنقوص) تُقدر عليه حركتان فقط هما: الضمة والكسرة ؛ لأنهما ثقيلتان، أما الفتحة فتظهر على الياء لأنها خفيفة مثل: رأيتُ القاضي، ورأيت قاضياً.

فإذا كان الاسم المنقوص نكرةً حُذفت منه هذه الياء (في حال الرفع والجر فقط)، وعوض عنها بتنوين الجرِّ يسمى (تنوين العوض)، نحو: (جاء

قاضي) و(مررتُ بقاضي). فتعرب (قاضي) في الجملة الأولى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، وفي الجملة الثانية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، فإن أضيف هذا الاسم المنقوص أو دخلته (أل) عادت إليه الياء وحذف التنوين مثل: (القاضي) و(قاضي المدينة).

ثالثاً: المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم حُذفت الحركة الأصلية من آخره، وحُرِّكَ بالكسرة لُتُنَاسِبَ الياء، وأُعْرِبَ بحركات مقدرة على ما قبل آخره مَنَعَ من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. مثال ذلك تقول: جاء أستاذي، ورأيت أستاذي، ومررت بأستاذي، فـ(أستاذي) في الجملة الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وفي الجملة الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل آخره، وفي الثالثة اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل آخره، وهكذا.

* * *

تدريبات

- بين الكلمات التي تعرب بحركات مقدرة، وبيِّن نوعها وحركتها.
- ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ .

- كَمْ مِنْ عَالِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَنَجَا وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعُودُ

- ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ .

- سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسَنُ

- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

- ﴿ إِنِّيهِمْ فِتْنَةً ءَامَنُوا بَرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾ .

- وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرٍ هَارٍ

- ﴿ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ .

- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ .

- ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى ﴾ .

- لَا تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ.

.....
- وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلَّى الْجَمِيلَ مُحِبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْتَبِهُ الْعِزَّ طَيِّبٌ
.....

*

*

*

obeikandi.com

(٢)

المبني من الأسماء

- الضمائر .
- أسماء الإشارة .
- الأسماء الموصولة .
- أسماء الاستفهام .
- أسماء الشرط .
- المركَّبُ من الأعداد .
- بعض الأعلام .

obeikandi.com

أولاً: الضمائر .

وهي قسمان: بارزة ومستترة . والبارزة منفصلة ومتصلة .

فالمنفصلة: ضمائر رفع وضمائر نصب:

ضمائر الرفع هي: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتنَّ، وهي وهو هما وهم وهنَّ .

وضمائر النَّصْب هي إِيَّاي وإِيَّانا وإِيَّاكَ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكَنَّ، وإِيَّاه وإِيَّاهما وإِيَّاهنَّ .

والمتصلة: ضمائر رفع ونصب وجر .

أما ضمائر الرفع فهي:

- تاء الفاعل مثل: كتبتُ أو كتبتَ أو كتبتِ .

- نا الجماعة مثل: اشتركنا في الرحلة .

- واو الجماعة مثل: هم شربوا .

- نون النسوة مثل: هنَّ شربنَ .

- ياء المخاطبة وتتصل بالمضارع والأمر مثل: أنتِ تكتبين، واكتبي .

- وألف الاثنين: اكتبَا الدرسَ .

وأما ضمائر النصب والجر فهي:

- ياء المتكلم تأتي في محل نصب مثل: إني متخرجٌ هذا العام، وفي محل

جر مثل: مرَّ بي ظرفٌ صعبٌ .

- نا الجماعة تأتي في محل نصب مثل (إننا) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ ، وتأتي في محل جر مثل: ﴿إِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾ .
- كاف المخاطب تأتي في محل نصب مثل: إنك متفوق . وتأتي في محل جر مثل: سأمرُّ بك في أثناء عودتي من الجامعة .
- هاء الغائب تأتي في محل نصب مثل: إنه متميزٌ ، وتأتي في محل جر مثل: عرضت الشركة عليه عرضاً جيداً للالتحاق بها .

والضمائر المستترة:

- هي الضمائر التي لا تنطق، بل تكون مخفية تقدر بحسب السياق مثل:
- أنا في نحو قولك: أسعى لما فيه مصلحتنا .
- ونحن في مثل قولك: نَعْلَمُ أَنَّ الاختبار سهل .
- وأنت في مثل قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .
- وهو في قولك: هو يعلمُ بأني سأفوز بالجائزة .
- وهي في قولك: هي تقدِّرُ ما بذلَّتْهُ في سبيل أبنائك .

ثانياً: أسماء الإشارة .

هي ألفاظ يشار بها إلى معين. وهي مبنية إلا ما يخص المشى (هذان وهاتان).

ويشار إلى المفرد المذكَّر بـ: ذا، وهذا، وذاك، وذلك. قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ ، و: ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ، وقوله عليه الصلاة

وهذه الأسماء مبنية كلها إلا ما يخص المثنى وهو (هذان وهاتان) فهما معربان إعراب المثنى .

تنبيه: ثَمَّة هي تَمَّ دخلتها تاء التأنيث، وهذان اللفظان ملازمان للظرفية فهما مبنيان على الفتح في محل نصب على الظرفية .

ثالثاً: الأسماء الموصولة .

الأسماء الموصولة أسماء مبنية ما عدا (الذات واللتان) . وهي :

(الذي) للمفرد المذكر . مثاله: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْغَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .

و(التي) للمفرد المؤنث . مثاله: ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .

و(الذات) للمثنى المذكر . مثاله: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَاقِظُهُمَا ﴾ .

و(اللتان) للمثنى المؤنث . مثاله: زرتُ الشَّرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَصَحْتَنِي بِهِمَا .

و(الذين) للجمع المذكر . مثاله: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

و(اللاتي واللاتي) للجمع المؤنث . مثاله: ﴿ وَاللَّيِّ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ .

و(مَنْ) يستعمل للعاقل . مثاله: ﴿ بَلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ بَقِيَّةً ﴾ .

و(مَا) يستعمل لغير العاقل . مثاله قوله تعالى: ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

تنبيه: يلي الاسم الموصول جملة تبين معناه لأنه مبهم، وتعرف تلك الجملة بصلة الموصول، ولا محل لها من الإعراب .

رابعاً: أسماء الاستفهام .

هي ألفاظ يستفهم بها، وكلها مبنية ما عدا (أي) فهو مُعَرَّبٌ .

وألفاظ الاستفهام هي:

(مَنْ) يستفهم بها عن العاقل . مثالها قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ . مَنْ هنا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ.

(مَا) يستفهم بها عن غير العاقل وتحذف ألفها غالباً بعد حرف الجر .
مثاله قوله تعالى: ﴿ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ ﴾ ، وقوله: ﴿ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . فـ(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ . و(لِمَ) اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على
السكون في محل جر بحرف الجر .

(متى و أَيَّانَ) اسمان يستفهم بهما عن الزمان . مثاله قوله تعالى: ﴿ مَتَى
هَذَا الْوَعْدُ ﴾ . وإعرابهما بحسب موقعهما، و(متى) هنا خبر مقدم
لـ(هذا) . ومثله: متى اشتركت في المسابقة ؟ فـ(متى) هنا في محل
نصب ظرف زمان . ومثال (أَيَّانَ) قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ . فـ(أَيَّانَ) هنا اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.
(أين وأَيْنَ) اسمان يستفهم بهما عن المكان . مثاله قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ
تَذْهَبُونَ ﴾ . فـ(أَيْنَ) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف مكان.

ومثال (أَتَى) قوله تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرِّكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . فد(أَتَى) اسم مبني في محل نصب ظرف مكان .

(كيف) وهو يستعمل للاستفهام عن الحال . ويعرب بحسب موقعه .
مثاله قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم ﴾ .
فد(كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب على الحال . ومثله قولك: كيف حالك ؟ فد(كيف) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم .

(كم) وهو يستعمل للاستفهام عن العدد، ويعرب بحسب موقعه ومعناه في الجملة. مثاله قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ ﴾ . فد(كم) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان لأن السؤال هنا عن زمن اللبث .

ومثله قولك: كم قصة قرأت ؟ فد(كم) اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

(أي) وهو اسم استفهام عام يحدده ما بعده من المضاف إليه . وهو معرب كما أسلفنا أول الباب. مثاله قوله تعالى: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ فد(أي) اسم استفهام مفعول به مقدم لتنكرون .

خامساً: أسماء الشرط .

وهي: ما ومن ومهما. وهي أسماء تكون في معظم استعمالاتها أسماء مبنية في

محل رفع مبتدأ. أمثلتها: قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ﴾ ،
 وقوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ ،
 وقولك: مَنْ يذاكرُ ينجحُ، وقولك: مهما تبطنُ تظهرهُ الأيامُ .
 وأين (أيما) وحيشما وأئني . وهذه الثلاثة مبنية في محل نصب ظروف
 مكان . وأمثلتها قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ،
 وقولك: حيشما تصدُقُ يحترمكَ الناسُ . وقولك: أئني ترحلُ تصبُ
 خيراً .

ومتى وأَيَّان . وهما ظرف زمان . ومثالهما قول الشاعر:
 أنا ابنُ جَلالٍ وطلَّاعُ الشَّيا
 متى أضعُ العِمَامَةَ يَعْرِفُونِي
 وقولك: أَيَّانَ أجِدُكَ أسَلِّمُ عليك، وأَيَّانَ ما تنزلُ أنزلُ .
 وإذما . مثالها قول الشاعر:

وإِنَّكَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ به تُلَفِّ مِنْ إِيَّاهِ تَأْمُرُ آتِيَا
 وكيفما . مثالها قولك: كيفما تجلسُ أجلسُ .

سادساً: المركب من الأعداد .

المركب من الأعداد هي الأعداد من (١١) إلى (١٩)، وتكون مبنية على
 فتح الجزأين ما عدا العدد (اثنا عشر، واثناعشرة)، حيث إن لفظ
 (اثنا واثتا) ملحقان بإعراب المثني، ولفظ (عشر وعشرة) هنا مبني
 على الفتح لا محل له من الإعراب .

تقول في إعراب: (جَاءَ اثْنَا عَشَرَ طَالِبًا)، وفَازَ أَحَدَ عَشَرَ متسابقًا.

جاء : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح .

وإثنا : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألف .

وعشر : اسمٌ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب .

وأحدَ عَشَرَ (في الجملة الثانية) : اسم مبني على فتح الجزأين في

محل رفع فاعل .

سابعاً: بعض الأعلام .

بعض الأعلام تكون مبنية منها:

١ - الأعلام المختومة بكلمة (ويه) مبنية على الكسر دائماً كسيبويه ونفطويه وخالويه .

٢ - الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَالٍ) مثل: حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

* * *

(٣)

المعرب من الأسماء

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: ما يعرب بالحركات:

(الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث، والممنوع من الصرف)

الفصل الثاني: ما يعرب بالحروف:

(المشئى، وجمع المذكر، والأسماء الخمسة)

الفصل الثالث: أبواب من الأسماء تلزم الرفع، وأخرى تلزم

النصب، وثالثة تلزم الجرّ .

obeikandi.com

الفصلُ الأوَّل

ما يعرب بالحركات

(أصلية وفرعية)

(الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث، والممنوع من الصرف)

obeikandi.com

المُعَرَّبُ بِالْحَرَكَاتِ

توطئة موجزة:

سبق أن أشرنا إلى أن الإعراب بالحركات هو الأصل، وهذه الحركات تكون ظاهرة وهو الأصل، وتكون مقدرة إذا ما كان آخر الاسم حرف علة، ويكون التقدير لعل مختلفة. وقد يكون الإعراب بحروف نائية عن الحركات.

أولاً : الاسم المفرد

يعرب المفرد بالحركات الظاهرة، وهو الأغلب، كما يعرب بحركات مقدرة إذا كان أحد الأنواع الآتية:

- ١ - مقصوراً .
 - ٢ - منقوصاً .
 - ٣ - مضافاً إلى ياء المتكلم .
- وقد سبق تفصيل هذا أول الباب .

* * *

ثانياً: جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صيغة مفردة بتقديم بعض حروفه أو تأخير بعضها عن أصل موضعها أو بتغيير حركاته، ومن ثَمَّ سُمي جمع تكسير .

يعامل جمع التكسير في الإعراب معاملة الاسم المفرد فيعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة حسب حالة آخره من كونه حرفاً صحيحاً فتكون الحركة ظاهرة، أو حرف علة فتكون الحركة مقدرة للتعذر أو الثقل .

وإذا ما كان جمع التكسير ممنوعاً من الصرف فإنه يعرب إعراب الممنوع من الصرف (يجرُّ بالفتحة ولا ينون) كما سيمر بك في باب الممنوع من الصرف .

* * *

ثالثاً: جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، مع سلامة مفردته من التغيير .

- حكمه: يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة .
- يجمع على هذا الجمع عدة أنواع من ألفاظ اللغة أهمها:
- أعلام الإناث كلها كفاطمة وسعاد وسلمى ...
- صفات الإناث (أغلبها) كمسلمة وصديقة وحبلى ...
- أعلام الذكور المختومة بالتاء كأسامة وطلحة وحمزة
- ما ختم بالتاء من غير الأعلام كشجرة وثمره .
- صفات الذكور غير العقلاء كـ(شامخ وشاهق) .

ما يلحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم لفظ (أولات) بمعنى صاحبات؛ لكونه لا مفرد له من لفظه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ .

* * *

تدريبات

- ضع جمعاً سالماً للمؤنث في الفراغات الآتية بما يناسبها واضبطه :

أَكْرَمَتِ الْمَعْلَمَةُ لاجتهادهنَّ .

..... يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

النِّسَاءُ يُحْتَرَمْنَ .

ليس في الحقيقة غيرُ

إِنَّ فِي الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ جَمِيلَةً .

اتَّخَذَتِ الْجَامِعَةُ مَهْمَةً لِتَطْوِيرِ مَسِيرَتِهَا .

أَنْهَيْتُ دِرَاسَتِي فِي عِدَّةٍ

- أعرب ما تحته خط :

﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ .

.....

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

.....

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ .

.....

* * *

رابعاً: الممنوع من الصرف

الأصل في الأسماء أن تكون منونة ومجرورة بالكسرة . وهناك ألفاظ تمنع من التنوين في كل أحوالها، كما أنها تجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة (وهي الممنوعة من الصرف) .

فالاسم الممنوع من الصَّرف اسمٌ لا يدخله التنوين مطلقاً .
وحكمه: الجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة مثل: مررت بصحراء، إلاَّ في حالتين يعود فيهما إلى الجر بالكسرة:

- ١ - إذا عُرف بآل مثل: مررتُ بالصحراءِ، وليس هذا بالأكثر .
 - ٢ - أو أضيف مثل: مررتُ بصحراءِ النفودِ، واطلعت على أكثرهم .
- ويمنع الاسم من الصرف لعلتين مجتمعتين، أو لعلة واحدة تقوم مقام علتين .

أولاً: ما يمنع من الصَّرف لعلَّتين:

يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً أو صفة واجتمع مع كل واحد منهما علة أخرى.

يجتمع مع العلمية ستُّ علل هي:

- ١ - العلمية والتأنيث: ويقصد بالتأنيث هنا: ما كان علماً على مؤنث، أو على مذكر مختوم بتاء التأنيث كحمزة وطلحة^(١).
- ٢ - العلمية وزيادة الألف والنون مثل: عثمان وسلمان وحمدان^(٢).
- ٣ - العلمية ووزن الفعل مثل: (أحمد، وتغلب، وينبع، ويزيد، وشمر، ويشكر، ويشرب) . ومعناه مجيء الاسم على وزن يغلب أن يأتي في الفعل، فنقل من الفعلية وأصبح علماً .
- ٤ - العلمية ووزن (فعل) مثل: (عمر، وزُفر، وزُحل، وقُثم، ومُضر، وهُبُل).
- ٥ - العلمية والتركيب المزجي مثل: معديكرب، وحضرموت، وبعلبك^(٣).
- ٦ - العلمية والعجمة، ويقصد به العلم المنقول من اللغة الأعجمية، مثل: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب . وشرطه: أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف فإذا كان على ثلاثة صُرف لا غير مثل: نوح ولوط .

(١) تنبيه: إن جاء علم المؤنث على أحرف ثلاثة أوسطها ساكن مثل: مُصر، وهند، ودُعْد، ...، جاز فيه الصرفُ والمنع .

(٢) فإن كانت النون تحمل الأصلية والزيادة فيحوز في الاسم الصرف والمنع، مثل (حَسَن وعَفَّان) ؛ حيث إنهما إن كانا من (حسن) و(عَفَّ)، كانت النون زائدة فُيُمنعان من الصرف، وإن كانا من (حسن) و(عفن)، كانت النون أصلية فيصرفان (أي: ينونان ويجران بالكسرة) .

(٣) بشرط أن يكون غير مختوم بكلمة (ويه)، فإن ختم بها مثل سيبويه وخالويه ...، فهو مبنيٌّ على الكسر دائماً .

وأسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا: (محمدًا، وشعبيًا، وصالحًا،
وهودًا) فهي عربية . وكذلك أسماء الملائكة كلها أعجمية إلا
مالكًا، ومنكرًا، ونكيرًا .

ويجتمع مع الوصفية ثلاث علل هي:

- ١ - الوصفية وزيادة الألف والنون مثل: جوعان، وسكران ...
- ٢ - الوصفية ووزن الفعل مثل: (أفضل، أكثر، أحمر)، وهو خاص بوزن (أفعل).
- ٣ - الوصفية وصيغة (فُعَال، أو مَفْعَل، أو فُعَل) .
أ - (فُعَال ومَفْعَل) من الأعداد مثل: مثنى وثلاث ورباع ... لقصد
الترتيب، تقول: جاء القوم مثنى، أو مثلث، أو ثلاث، أو رباع .
ب - و(فُعَل) مثل كلمة أُخِرَ كما في قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

ما يمنع من الصرف لعلّة واحدة:

وهو نوعان:

- ١ - ما كان على صيغة من صيغ منتهى الجموع (وهي كل جمع تكسير
بعد ألف تكسيّره حرفان) مثل: صوامع، ومساجد، (أو ثلاثة
أحرف أو سطرها حرف ساكن) مثل: صناديق، ومصاييح. فإن
تحرك أو سطر الثلاثة صرف مثل: ملائكة وصيادلة وعباقره .

٢ - ما ختم بألف التانيث المقصورة مثل: ليلي، وحبلى، وذكرى . أو
الممدودة مثل: حمراء، وخنساء، وصحراء، وأكفأ، وعلماء،
وكبرياء، وأثرياء، وفقراء، وأطباء، وسفهاء.

وضابط الممدودة: (أنها همزة متطرفة زائدة قبلها ألف) . فإن كانت
الهمزة أصلية (أي هي أحد أصول الكلمة) مثل: قرأ، وأخطأ،
وأكفأ^(١)، وأجزاء، وأحياء، وأعضاء، وأسماء^(٢)، فلا تمنع من
الصرف.

تنبيه: من الألفاظ الممنوعة من الصرف أيضاً كلمة (أشياء) ، كما في قوله
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن بُدَّ لَكُمْ سؤُوكُمْ﴾ .
وفي علة منعها ووزنها خلاف بين العلماء.

* * *

تدريبات

- ما المقصود بمنع الاسم من الصرف ؟

-
- (١) هذه كلمة يقع الخطأ كثيراً في نطقها حيث تنطق بتشديد الفاء أكفأ وهي جمع كفيف، بينما يراد
الأكفأ جمع كفء أي ذو أهلية واستحقاق لما ندب إليه .
- (٢) بعض هذه الألفاظ الهمزة فيها ليست أصلية بذاتها بل منقلبة عن حرف أصيل فتكون كالأصل مثل:
أسماء وأعضاء وأشلاء وأحياء فإن أصلها (أسماء وأعضاء وأشلاء وأحياء) .

- عين الاسم الممنوع من الصرف فيما يأتي، وبين سبب منعه:

١ - كان معاوية خليفةً في دمشق .

٢ - لُقِّبَ حمزةُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه بسيدِ الشُّهداء .

٣ - دخلَ زيادُ المطعمَ لأنه جوعانٌ .

٤ - لُقِّبَت أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ رضي الله عنهما بذاتِ النُّطَاقين .

٥ - سافرَ يزيدُ إلى مصرَ .

٦ - كانت غزوةُ بدرٍ في شهرِ رمَضانَ .

٧ - اشترت ثوباً أحمرَ لطفلي .

٨ - ﴿ وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ بْنِمَا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

٩ - ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ .

١٠ - قَضَيْتُ لَيْلَةَ أَمْسٍ سَهْرَانً .

١١ - تَعِيشُ فِي هَذِهِ الْغَايَةِ تَعَالِبٌ كَثِيرٌ .

- املأ الفراغات باسم ممنوع من الصرف مناسب مما بين القوسين:

١ - طالبٌ معروفٌ بكرمه

(فيصل - يزيد - محمد)

٢ - تَحَدَّثَ الْوَالِدُ مَعَ ابْنِهِ وَهُوَ

(حزين - واقف - غضبان)

٣ - سَعَادُ مِنْ فَاطِمَةَ

(قرية - أكرم - كريمة)

٤ - شَاهَدْتُ جَدِيدَةً

(مصانعا - مصانع - مصانع)

٥ - سَيَّارَتِي الْجَدِيدَةُ اللَّوْنِ

(أزرق - أصفر - زرقاء)

٦ - أَعْطَتِ الْمُعَلِّمَةُ هَدِيَّةَ التَّفُوقِ

(محمد - زينب - الطفل)

٧ - تَزَوَّجَ سَعِيدٌ بَفْتَاةً

(جميلة - حسناء - كريمة)

٨ - فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه

(مِصْرَ - العراق - دِمَشْقَ)

٩ - استخدم المقاتلون جديدة

(المدافع - مدافع - مدافعاً)

١٠ - لا فضل لأبيض على إلا بالتقوى

(أسود - أسودٍ - أسوداً)

١١ - غفر لإنسان سقى كلباً

(عطشان - عطشاناً - عطشانٍ)

١٢ - تخرَّجَ من الجامعة طُلابٌ

(أَكْفَاءٌ - أَكْفَاءٌ - أَكْفَاءُ)

١٣ - قبيلةٌ عربيةٌ .

(هُودٌ - تغلبٌ - عادٌ)

١٤ - كان للعدوان واسعة في العالم .

(أصداء - أصداء - أصداء)

١٥ - يوجَّهُ بعضُ الطُّلابِ أحياناً نشاطهُ إلى غيرِ مفيدةٍ .

(أشياء - الأشياء - أشياء - شيء)

- حدد الكلمات الممنوعة من الصرف وبين علامة إعرابها .

١ - تربطُ محمدًا بصديقه روابطُ قويةٌ وأواصرُ أخوية .

٢ - بعثَ إليهم برسائلٍ تهنئةٍ .

٣ - سعت الدولةُ إلى إقامة مراكز تفتيش على حدودها .

٤ - الشرّكة لا ترغبُ في منح تصاريح خروج .

٥ - عُثرَ معهم على وثائق سفرٍ مزوّرةٍ .

٦ - انتهينا من تحديد المواقع المهمّة .

٧ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ .

٨ - وأعرضُ عن مطاعمٍ قد أَرَاهَا فَأَتْرُكُهَا وفي بطني انطواءُ

٩ - أُعْجِبَ النَّاسُ بِسَيِّدَةٍ صَمَّاءَ عَمِيَاءَ تُحِيدُ التَّفَاهُماً مَعَ النَّاسِ .

- مثَّلْ لما يَأْتِي بِجَمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

١ - اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ وَاجْعَلْهُ مَجْرُوراً بِالْكَسْرِ .

٢ - اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ جُرَّ بِالْكَسْرِ وَاجْعَلْهُ مَجْرُوراً بِالْفَتْحَةِ .

٣ - عَلَّمَ عَلَى مُؤَنَّثٍ يَجُوزُ صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

٤ - عَلَّمَ أَعْجَمِي مَصْرُوفٌ، وَآخَرُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

٥ - صِفَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ وَأُخْرَى مَصْرُوفَةٌ .

- أعرب ما تحته خط :

١ - فتح أبو عبيدة دمشق في خلافة عمر .

- ﴿ إِنَّمَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾ .

- ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ .

- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ ﴾ .

- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِينَ ﴾ .

* * *

الفصل الثاني

ما يعرب بالحروف

(المثنى، وجمع المذكر، والأسماء الخمسة)

obeikandi.com

أولاً: المشى

هو لفظٌ دالٌّ على اثنين زيدَ على مفرده ألفٌ ونون في حالة الرفع، أو ياءٌ ونون في حالة النصب والجر .

هناك أربعة ألفاظ أعربت إعراب المشى إلحاقاً به، وهي (كلا وكتلتا، واثنان واثنتان) لأنه لا مفرد لها من لفظها .

تنبيه:

كلا وكتلتا لفظان ملازمان للإضافة، وتكون إضافتهما إلى أحد شيئين:
١ - إلى اسم ظاهر مثل (كلا الطالبين مجدٌ، وكتلتا السيارتين جديدٌ)، وفي هذه الحالة يعربان إعراب المقصور (وهو كل اسم آخره ألف، ويعرب بحركة مقدرة على الألف للتعذر) .

٢ - إلى ضمير مثل (كلاهما، كتلتاهما)، وفي هذه الحالة يعربان إعراب المشى إلحاقاً به .

نموذج إعرابي:

(كِلَا الطَّالِبَيْنِ مُجِدٌّ، وَكِلَاهُمَا مُجِدٌّ)

كلا: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف .

الطالبين: مضاف إليه مجرور بالياء .

مجدٌ: خبر مرفوع بالضممة .

كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى، وهو مضاف، وهما: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
مجدد: خبر مرفوع بالضممة .

* * *

ثانياً: جمع المذكر السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة على مفردة هي: الواو والنون في حال الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر. مع سلامة المفرد من التغيير.
يجمع من ألفاظ اللغة على هذا الجمع نوعان: أعلام وصفات . ويشترط فيهما أن يكونا لمذكر عاقل خاليتين من التاء والتركيب .
وأما الصفات فيشترط فيها زيادة على ما سبق: أن لا تكون على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء (كأحمر حمراء)، ولا على وزن فعلان (كسكران وغضبان) فهذه تجمع جموع تكسير فقط فيقال: حُمُرٌ وسُكَّارٌ ...

الملحق بجمع المذكر السالم:

- هناك ألفاظ جمعت جمع مذكر سالم واختل فيها بعض الشروط السابقة، وهي:
- أولو، وألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠): ليس لها مفرد من لفظها .
 - عالمون وأهلون: هما اسم جنس ليسا بعلم ولا صفة .
 - أرضون وعليُّون: لغير العاقل .
 - سنون وبنون: اختل فيهما لفظ المفرد، وأصلهما (سنو، وبنو) .

* * *

تدريبات على المشى والجمع

- ثنّ واجمع ما تحته خط فيما يأتي:

..... يُنبذُ المنحرفُ :

..... كَأَفَاتُ العاملِ :

..... لا أَصَادِقُ غَيْرَ المخلصِ :

س: في الأمثلة الآتية أسماء معربة بالحروف (مشاة أو مجموعة)، أعربها مع التعليل لما تقول .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ .

.....

قال الشاعر:

كَلَّمْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمِّ نَفْعُهُمَا تُسْتَوْكِفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ

.....

.....

قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ .

.....

.....

- رأيت كلا الطالبين.

قال الشاعر:

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

- كافأت أولي الفضل.

قال الشاعر:

فَدَثَنَكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذِّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبُ

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

قال الشاعر:

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالشِّيمُ

قال تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ، وَفِصْلُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ .

قال الشاعر:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

قال الشاعر:

إِنَّ الْمُعَلَّمَ وَالطَّيِّبَ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا

* * *

ثالثاً: الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي أسماء محفوظة عن العرب، لها إعراب خاص بشروط. تلك الأسماء هي: (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو) . حكمها: تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء .

شروط إعرابها هذا الإعراب (أي بالحروف):

١ - أن تكون مفردة، فإن ثنيت أو جمعت أعربت بإعراب المثنى والجمع.

٢ - أن تكون مكبرة، فإذا صُغرت أعربت بالحركات الظاهرة . تقول: هذا أُخَيِّكَ، ورأيت أُخَيِّكَ، ومررتُ بأُخَيِّكَ .

٣ - أن تكون مضافة، فإن لم تُضَفْ أعربت بالحركات الظاهرة . تقول: هذا أبٌ، ورأيت أباً، ومررت بأبٍ . (وكل هذه الألفاظ يمكن قطعها عن الإضافة إلا ذو فإنها ملازمة لها) .

٤ - أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ؛ لأن ياء المتكلم إذا اتصلت بأي اسم حذفت الحركة من آخره ووضعت الكسرة بدلاً عنها لتناسبها في

النطق، ويكون إعراب تلك الكلمة بحركة مقدرة على ما قبل الياء
لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء . تقول: نجح أخي، ورأيت أخي،
ومررت بأخي .
وهناك شرط خاص بـ(فو) هو: أن تكون خالية من الميم، فإن كانت
بالميم أعربت بحركات ظاهرة . تقول: هذا فمٌ، ونظرتُ إلى فمٍ .

تمرينات:

- عين الأسماء الخمسة في الجمل الآتية وأعربها، معللاً لكل ما تقول:
- يَمْضِي أَخُوكَ فَلَا تَلْقَى لَهُ خَلْفًا وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ مُكْتَسَبٌ

- محمدٌ أخٌ وفيٌّ .

قال الشاعر:

يَا أَخَا الْبَدْرِ سَنَاءٌ وَسَنَاءٌ رَحِمَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ .

قال الشاعر:

دُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعُمُ

قال عليه السلام: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا» .

قال الشاعر:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا

قال تعالى: ﴿أَنْظِرُونَا إِلَى ظِلِّ ذِي تِلْكَ شُعْبٍ﴾

قال تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى آيَاتِكُمْ فَقُولُوا يَتَابَانَا إِنْ أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا

بِمَا عَلَّمْنَا﴾ .

قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ شَائِعُ كَبِيرٌ﴾ .

قال زهير:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيُذَمَّ

.....
.....
.....

- اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١ - تحبُّ إلى بالقول الحسن .

(أخوه، أخاه، أخيه)

٢ - فرحت بقاء الخلق الكريم .

(ذا، ذو، ذي)

٣ - علمت أنَّ أستاذ بالجامعة .

(أبو علي، أبا علي، أبي علي)

٤ - لا تخرج من إلا الكلمة الطيبة .

(فاك، فوك، فيك)

٥ - انصر ظالماً أو مظلوماً .

(أخوك، أخاك، أخيك)

٦ - إنَّ هو والد زوجتك .

(حموك، حماك، حميك)

٧ - كان في الجامعة

(أباك، أبوك، أبيك)

* * *

الفصل الثالث

المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء

١ - المرفوعات

(الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها وما يعمل عملها، وخبر إنَّ وأخواتها وما يعمل عملها)

٢ - المنصوبات

(المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والحال، والتمييز، والاستثناء، والنداء (ويلحق به الندبة والاستغاثة) واسم إنَّ وأخواتها، وخير كان وأخواتها)

٣ - المجرورات

(المجرور بالحروف، والمجرور بالإضافة)

obeikandi.com

أولاً: المرفوعات

المرفوعات من الأسماء ستة أبواب هي:
الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إن، وما يتبعهما .

أولاً: الفاعل

هو اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل، أو قام به الفعل، ويُذكر بعد فعله .

ويأتي على عدة صور منها:

أ - الاسم الصريح كقوله تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ ﴾ ، ومن الصريح اسم الإشارة كقوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ ، والاسم الموصول كقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .
والضمير الظاهر والمستتر كقول النبي صلى الله عليه وسلم: « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا » .

ب - الاسم المؤول (المصدر) كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾
أي: يحزُنُنِي ذهابُكم به .

ج - أن يأتي مجروراً بحرف جر زائد، كما في قوله تعالى: ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ ، وكقولك: أَجْمِلْ بِالصِّدْقِ خُلُقًا، وقولك: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ .

بعض أحكام الفاعل:

١ - الرَّفْعُ . وهو من الأحكام الملازمة للفاعل، فلا يأتي إلا مرفوعاً في جميع صوره، فالمبني من الأسماء إذا وقع فاعلاً فمَحَلُّه الرَّفْعُ، والفاعل المجرور لفظاً محلُّه الرَّفْعُ .

٢ - ذِكْرُهُ . الفاعل عُمْدَةٌ في الجمل الفعلية لا بُدَّ من ذِكْرِهِ بعد فِعْلِهِ سواء كان ظاهراً كقولهم: « سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ » ، أو مستتراً كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ .

٣ - تأخُّرُهُ عن فِعْلِهِ . فلا يأتي الفاعل إلا بعد عامله^(١) .

فَوذُجٌ مُعْرَبٌ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
إنَّمَا: أداة حَصَرٍ .

يَخْشَى: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ المقدَّرةُ على الألف للتعذر .

(١) هناك أحكام أخرى للفاعل تتعلَّقُ بفعله نجملها فيما يلي:

١ - تأنيث فعله بالناء وجوباً وجوازاً، فيجب تأنيث فعله في موضعين:

الأوَّل: إذا كان فاعله مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله مثل: حَضَرَتْ هِنْدٌ .

والثَّاني: إذا كان فاعله ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو غير حقيقي كقوله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ .

ويجوز لك تأنيث الفعل بالناء وعدمه فيما عدا ذلك، تقول: طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَ الشَّمْسُ .

٢ - وجوب إفراد الفعل إذا وقع الفاعل مثنى أو جمعاً، كقولك: خَسِرَتِ الشَّرِكَتَانِ الْمُنَاقَصَةُ، وَشَرِبَ الْقَوْمُ .

الله: لفظ الجلالة مفعولٌ به مقدَّم منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 من عباده: مِنْ حرفُ جرٍّ . وعباد: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ
 الظَّاهرةُ وهو مُضَافٌ، والهَاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجارُّ
 والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعل يَخشى .
 العُلَمَاءُ: فاعلٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ .

أخطاءٌ شائعةٌ في باب الفاعل:

- هناك أخطاءٌ تقعُ في باب الفاعل تُشيرُ إلى أبرزها . من ذلك:
- ١ - قولُهُم: « يَسُرُّ مَنسُوبُو التَّعْلِيمِ دَعَوَتُكُمْ » . والصَّحِيحُ: مَنسُوبِي، لأنَّ
 الفاعلَ هو « دَعَوَتُكُمْ » .
 - ٢ - وَعَطَفُ الفاعلِ على فِعْلِهِ، ومنه قولُهُم: سَبَقَ وَأَنْ تَبَّهْنَا وَحَدَّرْنَا،
 والصَّحِيحُ حَذَفُ الواوِ تقولُ: سَبَقَ أَنْ تَبَّهْنَا وَحَدَّرْنَا .
 - ٢ - وُوقُوعُ الوَهْمِ فيما آخِرُهُ واوٌ من الأفعالِ وإعرابُ هذه الواوِ فاعلاً
 على اعتبار أنَّها واوُ جَمَاعَةٍ، كقولك: تَصْنُفُو التُّفُوسُ، وَيَعْنُو الكَرِيمُ .

* * *

تدريبات

- ١ - عَيِّنِ الفِعْلَ وَفَاعِلَهُ مع بيان نوع الفاعل وعلامة الإعراب فيه .
 قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ ﴾ .
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

وجاء في المثل: « سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ » .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَمُوتُ النَّفْسُ بِأَوْصَابِهَا وَلَمْ يَدْرِ عَوَادُهَا مَا بِهَا
وَمَا أَنْصَفَتْ مُهَجَةً تَشْتَكِي أَذَاهَا إِلَى غَيْرِ أَحْبَابِهَا

وقال المتنبي:

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْدُ رُ التِمَاساً مِنْهُ لِتَعْسِي وَنُكْسِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

٢ - عَيْنٌ فَاعِلٌ كُلٌّ مِنَ الْفُعْلَيْنِ (يَدْنُسُ) وَ(يَرْتَدِي) فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنُسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

٣ - استخرجْ ممَّا يأتي الفاعلَ فقط، وبيِّن نوعه .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَزَّحَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَأْنِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ رَبِّهِمْ مُخَدِّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ ﴾ .

وقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِيًا تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ

فَوَاعَجَبًا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ وَوَا أَسْفَا كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلٌ

وقَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَوَكُّ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ

وقَالَ الشَّاعِرُ:

أَكْرِمِ بِقَوْمِ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَحْزَابُ وَالشَّيْعُ

وقَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

٤ - ضع اسم الإشارة (هذا) في جملة بحيث يكون فاعلاً .

٥ - كوّن خمسَ جُمَلٍ فعليّةٍ من عندك (كما هو مطلوب):

- الأولى: فاعلها مؤوّلٌ بالصّريح
الثّانية: فاعلها ضمير بارز
الثّالثة: فاعلها ضمير مستتر
الرّابعة: فاعلها اسم صريح
الخامسة: فاعلها اسم مبني
السادسة: فاعلها مثنى
السّابعة: فاعلها مؤنثٌ يجوز في فعله التّأنيثُ وعدمه

٦ - أكمل الفراغات بما يناسبها من الألفاظ المذكورة:

- ١ - جَمَعَ الثَّمَرَ (المزارعان، المزارعين، المزارعُ)
٢ - يستمرُّ المطرُ طيلةَ الشّتاءِ (سقوطٌ، سقوطٌ، سقوطٌ)
٣ - يحافظُ على نظافةِ مدينتهم (المواطنين، المواطنون، المواطنونُ)
٧ - ضع علامةً (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وعلامةً (×) أمام العبارة الخاطئة:

- ١ - يسرُّ منسوبو التّعليم دَعَوَتَكُمْ ()
٢ - تصفُّو النُّفوسَ إذا صلّتْ ()
٣ - أكلَ الكمثرى محمّداً ()
٤ - يساوِمُ الشّاريان البائع ()

* * *

ثانياً: نائبُ الفاعل

هو اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ بعدَ فِعْلٍ مجهولٍ فاعلهُ، وغالباً ما ينوبُ المفعولُ به عن الفاعل . كقولنا: عُوِّقَبَ الْمُسَيِّءُ .

فإنَّ لم يوجدْ في الجملة مفعولٌ به نائبٌ أيُّ لفظٍ آخر كالجارِّ والمجرور أو الظَّرْفِ أو المصدر مثل قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾، فنائب الفاعل هنا الجار والمجرور، وكقوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ ، فنائب الفاعل هو الظَّرْفُ (بين) .

الفعلُ المبنيُّ للمجهول يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ ما قبلَ آخرِهِ في الماضي مثل: قُبِلَتْ النَّصِيحَةُ . وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ما قبلَ آخرِهِ في المضارع مثل: يُكْتَبُ البحثُ . فإذا كان الفعلُ مُعْتَلًا مثل: قَالَ وَبَاعَ فتقول في المبنيِّ للمجهول منه: قِيلَ وَيُسَمَّى .

ولنائب الفاعل أحكامُ الفاعل من حيث الرِّفْعُ والتَّأَخُّرُ عن فعله وتأنيثُهُ وغير ذلك .

نموذج معرَبٌ:

قال تعالى: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ .

خُلِقَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول .

الإنسانُ: نائب فاعل مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة على آخره .

* * *

تدريبات

١ - عيّن نائبَ الفاعل فيما يلي:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا﴾ .
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَنَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ .
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ .
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ .
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحِيَةٍ فَجَاوُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ .
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ .
- مَنْ طَابَتْ سِرِّيْرَتُهُ حُمِدَتْ سِرِّيْرَتُهُ .

٢ - أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات المذكورة .

- ١ - جُمِعَ ليلة البارحة (الثمر، الثمر، الثمر)
- ٢ - سُْرِقَتْ (السَّيَّارَةُ، السَّيَّارَةُ، السَّيَّارَةُ)
- ٣ - أُزِيلَ من الشارع (الرُّكَّامَ، الرُّكَّامَ، الرُّكَّامَ)

٣ - ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة × أمام العبارة الخاطئة:

- ١ - شُغِلَ المسلمون بقضاياهم ()
- ٢ - أمْطْلُوبٌ موظفين في هذه الشركة ()
- ٣ - يُصَامَ نهارَ رمضان ويقام ليَّله ()

* * *

ثالثاً: المبتدأ

المبتدأ: اسمٌ مرفوعٌ يأتي أولَ الجملة الاسمية التي تتكون منه ومن الخبر، كقولنا: الجُدُّ أساسُ النجاح، ومثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فلفظ (اللَّهُ) اسمٌ معرفةٌ ابتدأ به الكلام، وأخيرَ عنه بما تحصلُ به الفائدة وهو قوله: (وَلِيُّ الَّذِينَ) .

من أحكام المبتدأ:

- يكون المبتدأ في الغالب اسماً صريحاً مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، وكقولك: العلمُ نورٌ، والجهلُ ظلامٌ .
- قد يتأخر في مواضع نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ ، فإن أصله: غشاوةٌ على أبصارهم، إلا أن الجار والمجرور (وهو الخبر) تقدم ، والمبتدأ تأخر لأنه نكرة، ولا يجوز الابتداء بنكرة. ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ، تقدّم الخبر وهو الظرف (لدينا)، وأصله: مزيدٌ لدينا .

* * *

رابعاً: الخبر

الخبر هو ما يتم به معنى المبتدأ. فإذا قلنا: محمدٌ لم نفهم شيئاً، ولم يتم تصوُّر المبتدأ حتى نسندَ إليه ما تتمُّ به الفائدة وهو الخبر فنقول: محمدٌ رَسُولُ الله.

أنواعه: يأتي الخبر على أنواع:

١ - مفرداً (أي ليس بجملة ولا شبه جملة) مثل: الشركة قوية، والجامعة عريقة.

٢ - وجملة . وهي نوعان :

أ - إمَّا اسميَّةٌ مثل: الجامعة طُلَّابُهَا كثيرون، فجملة (طلابها كثيرون) جملة اسميَّةٌ مستقلةٌ هي خبرٌ للمبتدأ الأول. ومثله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَهْمُ الطَّاغُوتِ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾. ومثل قولنا: الظلمُ مرتعه وخيمٌ .

ب - وإمَّا فعليَّةٌ مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾، فجملة (يقاتلون) في محل رفع خبر المبتدأ . ومثله: سعدٌ يتفوقُ في اختبارات القبول .

٣ - شبه جملة ، وهو الظرف أو الجار والمجرور، مثل: الخبرُ عندك، والأمرُ لك، والنظافةُ من الإيمان .

ف(عندك) شبه جملة ظرف مكان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ، و(لك) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وكثيراً ما يتقدم شبه الجملة على المبتدأ مثل: في الفصل خمسون طالباً، وفي الجامعة عشر كليات . وأمام الجامعة حديقةٌ، وفوق الطاولة كتابٌ .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، وقوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى
الْأَلْبَبِ﴾ .

نماذج معربة على المبتدأ والخبر:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
ذُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ .

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
نورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
السَّمَوَاتِ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
والأرض: الواو حرف عطف . الأرض: معطوفٌ على ما قبله مجرورٌ مثله
وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

مِثْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
نُورِهِ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو
مضافٌ، والهاء ضميرٌ متصل مبنيٌّ على الكسر في محل جرٍّ مضاف إليه .
كمشكاةٍ: الكاف حرف جر، ومشكاة اسمٌ مجرور وعلامة جره الكسرة
الظاهرة على آخره . وشبهُ الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر
للمبتدأ (مثل) .

فيها: في حرف جر، والهاء ضميرٌ متصل مبني على السكون في محل جر،
وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .
مِصْبَاحٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
المِصْبَاحُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

في زجاجة: في حرف جر، وزجاجة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة
الظاهرة على آخره . وشبه الجملة (في زجاجة) في محل رفع خبر
المبتدأ.

الزجاجة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
كأنها: كأن: حرف ناسخ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسم كأن .

كوكبٌ: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
دُرِّيُّ: صفة مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (كأنها
كوكبٌ دُرِّيُّ) في محل رفع خبر للزجاجة .

* * *

تدريبات

١ - عين المبتدأ والخبر مما يلي:

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

و قال تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُجْسَبَانِ﴾ .

وقال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ .

وقال تعالى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۖ فِي جِدِّهَا جَبَلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾ .

قال رسول الله ﷺ : « الْحُجُّ عَرَفَةٌ »

وقال ﷺ : « الصَّوْمُ جَنَّةٌ »

وقال ﷺ : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ »

وقال ﷺ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِّمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ

تُغْشَ الْكَبَائِرُ »

وقال ﷺ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ، أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ،
وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ . كُلُّ
النَّاسِ يَْعُدُّو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا » .

دُو الْعَقْلُ يَشْقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ

الْعِلْمُ يَنْهَضُ بِالْخَسِيسِ إِلَى الْعُلَا وَالْجَهْلُ يَقْعُدُ بِالْفَتَى الْمُنْسُوبِ

الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ وَالذَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طِيْعُ
النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ وَاللَّيْلُ مُعِي الْكَوَاكِبُ ظَلْعُ

٢ - اضبط بالشكل ماتحته خط في النصوص الآتية .

- قال ﷺ : « آية المنافق ثلاث »

حَكَمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْطَعُ
إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنِيَا
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارٍ قَرَارٍ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِي
فَأَهْوَنُ مَا تَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ

٣ - مثّل لما يأتي في جملة مفيدة .

- مبتدأ يكون خبره جملة فعلية
..... مبتدأ يكون خبره جملة اسمية
..... مبتدأ يكون خبره شبه جملة
..... مبتدأ يكون خبره اسم مفرد
..... مبتدأ مؤخر

٤ - أكمل الفراغات الآتية بأخبار مناسبة منوعاً في الخبر (مفرداً، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة) .

الظلم

.....

العدل

.....

الإقدام

.....

المنية

الشوق

٥ - ضع علامة (✓) أو (X) على العبارة الآتية .

ومن البليّة عَذْلُ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخَطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ
فِي الْمَدِينَةِ أَسْوَارَ كَبِيرَةً
فِي الْمَدِينَةِ أَسْوَاراً كَبِيرَةً
فِي الْمَدِينَةِ أَسْوَارُ كَبِيرَةً

٦ - أسئلة ذات إجابات متعددة اختر الصحيح منها:

قال ﷺ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفَّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكِبَائِرُ » .

١ - الصلوات مبتدأ خبره الخمس

٢ - الصلوات مبتدأ خبره إلى الجمعة

٣ - الصلوات مبتدأ خبره مكفرات

قال ﷺ : « الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مَوْفِراً، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » .

١ - الْخَازِنُ مُبْتَدَأُ الْخَبَرِ الْمُسْلِمِ .

٢ - الْخَازِنُ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الَّذِي .

٣ - الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ مُبْتَدَأُ الْخَبَرِ الْأَمِينِ .

قال ﷺ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ »

١ - المبتدأ كلمة (عدل) ، والخبر (عند سلطان) .

٢ - المبتدأ (أفضل) ، و(الجهاد) خبر .

٣ - المبتدأ (أفضل) ، والخبر (كلمة) .

٤ - المبتدأ (أفضل) ، والخبر (عند سلطان) .

- بين المبتدأ والخبر من خلال النصوص الآتية واضبطها بصورة صحيحة إن كانت خطأ:

- العاقل دائم المودّة ، والأحمق سريع القطيعة .

- صديق كل امرئ عقله ، وعدوه جهله .

* * *

خامساً: اسم كان وأخواتها

(كان) فعل ناقص، يختص وأخواتها بالدخول على الجملة الاسمية فترفع

المبتدأ ويكون اسمها، وتنصب الخبر ويكون خبرها .

هناك عدة أفعال تعمل هذا العمل إضافة إلى (كان)، وتعرف بأخوات

كان هي:

١ - كان: كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانُ

اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .

٢ - ظَلَّ: كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ .

٢ - بَاتَ: كقول الشاعر:

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

٣ - أَضْحَى: كقول الشاعر:

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

٤ - أَصْبَحَ: كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾

٥ - أَمْسَى: كقول الشاعر:

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرٍ

٦ - صَارَ^(١): كالمثل القائل (صار الغوير أبو سا) .

٧ - لَيْسَ^(٢): كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا

مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، ويكثر في خبرها دخول الباء مثل قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ

بِكَافٍ عَبْدُهُ﴾ ، و ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْبَرَ الْحَكِيمِينَ﴾ ، و ﴿أَلَيْسَ الضُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ .

(١) هناك أفعالٌ أخرى تُعْطِي معنى (صَارَ) وهو التَّحَوُّلُ، فلذلك تُلْحَقُ بها وتُعْمَلُ عَمَلُهَا، منها: رَجَعَ، وَاسْتَحَالَ، وَعَادَ، وَارْتَدَّ، وَانْقَلَبَ، وَتَبَدَّلَ، وَكُلُّهَا يَرْفَعُ اسْمًا، وَيَنْصِبُ خَبْرًا، مثل (صار) تمامًا، كقوله تعالى: ﴿فَالْقَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بِصِيرًا﴾ .

(٢) تنبيه: تعمل بعض الحروف عمل ليس من أهمها: (ما) وذلك لشبهها لها في النفي مثل قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ، و ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ، و ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ . بشروط أهمها ألا يتقدم خبرها على اسمها، وألا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل، وألا يأتي بعدها (إلا) مثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ ، ﴿قالوا ما أنتم إلا بشرٌ﴾ . وتعرف (ما) هذه بـ(ما) الحجازية لأنها تعمل عندهم عمل ليس، أما بنو تميم فلا يعملونها .

٨ - مازَالَ: مازَالَ المطرُ منهمراً .

٩ - ما بَرَحَ: كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَمَا بَرَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى بَدَتْ لَنَا بُطُونُ الْهَوَى مَقْلُوبَةً يَظْهَرُ

١٠ - ما فَتَى: كَقَوْلِكَ: ما فَتَى الْجَيْشُ يَدْفَعُ .

١١ - ما انْفَكَ: كَقَوْلِكَ: ما انْفَكَ زَيْدٌ قَائِماً .

١٢ - ما دَامَ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْلَيْلِ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ .

هذه الأفعال تُعَرَّفُ بالأفعال الناقصة^(١)، والأفعال النَّاسِخَةُ .

- الأفعالُ الأربعةُ الأخيرةُ من أخواتِ كَانَ وهي: مازال، وما برح،

ومافتي، وما انفك، لا تَعْمَلُ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا نَفِيٌّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا

(١) ناقصة لأنها نقصت مرتبتها عن مرتبة الأفعال الماضية بأنها تدل على الزمان فقط دون الحدث، إضافة إلى أنها لا تكتفي باسمها بل لا بد من خبرها .

تنبيه:

قد تأتي (كان) وبعض أخواتها تامةً، بمعنى أنها تكون كباقي الأفعال الماضية بحيث تأخذ فاعلاً فقط، وليس لها اسم وخبر، ومن ذلك (كان) إذا جاءت بمعنى (حصل، أو ظهر، أو وجد) مثل قول الشاعر:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُوْنِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنُفِِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ .

ومنها (أصبح وأمسى) إذا كانتا بمعنى دخل في الصباح أو دخل في المساء، مثل قوله تعالى:

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ .

وكذلك (مازال): تقول في الناقصة: مازال الجو صحوً، وفي المضارع: لا يزال الجو صحوً . وتقول في التامة: زال الظل، وسيزول الظل، ومنه في الحديث: لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ...

ومثلها (مادام) . وهو لا يعمل عمل كان إلا مسبوقاً بـ(ما) المصدرية الظرفية، وهي التي تؤول مع ما بعدهما بظرفٍ ومصدرٍ، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، أي: مدة دوامي

حيًا . فإن استعملت بدونها كانت تامة مثل: دام عزك .

يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ ﴿١٠﴾ ، وقوله: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ .

- خبرُ هذه الأفعال قد يَتَقَدَّمُ على اسمها وبخاصَّةٍ إذا كانَ شِبْهَ جُمْلَةٍ،

مثلُ: كَانَ فِي الدَّارِ عَمْرُو، وَكَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ، وكقول الشَّاعر:

سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَاهُولٌ

- يجوزُ في الفعل المضارع (يكونُ) حَذْفُ التَّوْنِ حينما يَأْتِي مجزوماً

بشرط ألاَّ يَقَعَ بعدهُ أَل التعريف، مثاله قوله تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾^(١)

وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ ﴿١١﴾ ، و﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ ،

وكقول الشَّاعر:

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحْسَاءُ

- يَعْمَلُ مثلُ عَمَلِ (كان) وأخواتها ما تَصَرَّفَ منها^(١) (من مُضَارِعٍ أو

أَمْرٍ أو غيرِهما)، مثلُ قولِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَابَةً أَوْحَدِيدًا﴾ .

* * *

- نَمَازُجٌ مَعْرَبَةٌ:

- مَا فَتِيَّ الطَّالِبُ يُدَاكِرُ .

مَا فَتِيَّ: (ما): نافية، و(فتيَّ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح .

الطَّالِبُ: اسْمُ (فتي) مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ .

(١) هذه الأفعالُ في التَّصَرُّفِ على ثلاثة أقسام: ما لا يَتَصَرَّفُ ولا يكونُ إلَّا بلفظ الماضي وهو (ليس)، وما دام، وما يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً ناقصاً فيؤخِّدُ منه المضارعُ فقط وهي (ما زال، وما فتى، وما برح، وما انفك)، وما يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً تاماً وهو الباقي مثلُ: كانَ، يكونُ، كُنْ، كائن ... الخ

يُذَاكِرُ: فعلٌ مُضَارِعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ تقديرُهُ (هو)، والجملةُ الفعليةُ في محلِّ نَصْبٍ خبرٌ (فَتَى) .

- انْقَلَبَ الْجَوُّ صَحْوًا .

انْقَلَبَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح .
الجوُّ: اسم (انقلب) مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
صَحْوًا: خبر (انقلب) منصوبٌ بالفتحةِ الظَّاهِرَةِ .

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ :

كَانَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح . (وهي تامةٌ)
ذُو: فاعلٌ (كَانَ) مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ، وهو مضافٌ .
عُسْرَةٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة .

* * *

تدريبات

١ - اقرأ النصوص الآتية وبيِّن الأفعال الناسخة أو ما عمل عملها واسم

كُلِّ وخبره :

— قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ

مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ

إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ .

- وقال تعالى: ﴿ فَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ .
- وقال تعالى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا لِّحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا ﴾ .
- وقال تعالى: ﴿ إِن شَأْنُنَا نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ .
- وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .
- وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ .
- وقال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَٰئٍ وَقَدْ خَلَقْتَنكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .

- وقال تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ .

- وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ .
- قال ﷺ: « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ » .
- قال ﷺ: « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
- تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ وَاشْتَدَّتِ الرِّيَّاحُ فكَانَ الْمَطَرُ .
- لَيْسَ سَوَاءً مَنْ يَمْرُضُ بِمَرَضٍ أُمَّتِهِ وَمَنْ يَصِحُّ بِمَرَضِهَا .
- قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
- عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ جَهْدُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ تَتِمَّ الْمَقَاصِدُ
- وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

- أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيْنَا
- أَمْسَى بِبُعْدَادٍ ظَلِي لَسْتُ أَذْكُرُهُ
- صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا
- وَلَيْسَ بِمُعْنٍ فِي الْمَوَدَّةِ شَافِعٌ
- مَا زَالَ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ مَوْتَلٌ
وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَحَافِينَا
إِلَّا بِكَيْتُ إِذَا مَا ذِكْرُهُ خَطَرًا
فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الضُّلُوعِ شَفِيعٌ
أَوِي إِلَيْهِ مِنَ الْخُطُوبِ وَمَفْزَعٌ

٢ - أدخل فعلاً من الأفعال الناسخة على الجمل الآتية وغير ما يلزم:
- عَدَدُ الطُّلَّابِ كَبِيرٌ

- الْقَمَرُ بَدْرٌ .

- كَلِيَاتُ الْجَامِعَةِ تَتَزَايَدُ .

- الْمُسْلِمُونَ فِي هَوَانٍ .

- فِي الْأَمْرِ رَأْيَانٌ .

- الْكِتَابُ صَدِيقُكَ الْمُخْلِصُ .

٣ - صحّ الخطأ الوارد في كل عبارة مما يلي وأعد كتابتها ثانية:

- أَصَحَّ فِي الدَّارِ مَجْلِسًا
- كَانَ سَاكِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ عَرَبٌ
- مَا بَرَحَ الطَّمَعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ
- عَادَتِ الْمَكْتَبَةُ فَارِغَةً مِنَ الطُّلَّابِ
- أَمْسَى الْحَقُّ ضَائِعٌ لَدَى الطَّامِعِينَ
- كَانَ فِي هَذِهِ الْجَامِعَةِ خَمْسِينَ كَلِيَّةً

٤ - ضع الأفعال الآتية في جمل تامة من إنشائك مع الضبط التام:

- (بات)
- (ارتدّ)
- (مادام)
- (زال)
- (كن)

٥ - أعرب ما تحته خط:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ .
- فَإِنَّ أَكْ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتُهُ وَإِنْ تَكُ دَا عُتْبَى فَمِثْلُكَ يَعْتَبُ
- صار في الجامعة (١٣٨٨) طالب .

* * *

أفعال أخرى ترفع اسماً:

هناك أفعال أخرى ترفع اسماً مثل كان ، هي :

١ - أفعال المقاربة (وهي تدل على قرب وقوع الخبر)، وأشهرها كاد وأوشك، مثالهما قوله تعالى: ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾، وقوله: ﴿ يَكَادُ رَبُّهَا يُصِئْ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾، وقولك: أَوْشَكَ وَقْتُ الْاِخْتِبَارِ أَنْ يَنْتَهِيَ، وَأَوْشَكَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْجَلِيَ .

٢ - أفعال الرجاء (وهي تدل على رجاء وقوع الخبر)، وأشهرها عسى، مثالها قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ ، و﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾ .

٣ - أفعال الشروع (وتدل على الشروع بفعل الخبر)، وأشهرها: طَفِقَ . ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ ، و﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ . ومثل طفق جعل، وأخذ وغيرها.

* * *

سادساً: خبر إنَّ وأخواتها

إنَّ وأخواتها حروفٌ ناسخةٌ، وهي: (إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، وليت، ولعل)^(١).

(١) تنبيه: تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ، ويكون اسمها مبني في محل نصب اسمها . ويشترط لعملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، واسمها متصل بها دون فاصل . مثالها قوله تعالى: ﴿ لا إكراه في الدين ﴾، و﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾، ولا محاية في الدين .

وهذه الحروف تختص با لدخول على الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾ ، و﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِيَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ ، و﴿ إِنَّ مَآثُوعَدُوكَ لَأَتْ ﴾ .

- يتقدم خبرها على اسمها بكثرة وبخاصة إذا ما كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً . مثل: إِنَّ في الدار صاحبها، وليت لي مالاً فأتصدق منه، وإنَّ أمامك حفرة .

- تأتي لام الابتداء في اسم (إنَّ) أو في خبرها وهي المعروفة عند أهل اللغة باللام المزحلقة، مثل: ﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ ، و﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، و﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعَقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، و﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ، ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ ، وإنَّ من البيان لسحراً .

- تلحق (ما) الزائدة هذه الأحرف وحينئذ يطل عملها فتقول: إنما وإنما ولكنما وكأنا ولعلما وليتما، وما بعدها سيكون جملة اسمية مثل: ليتما زيدٌ حاضرٌ معنا، و﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ . ويجوز كذلك دخول الجملة الفعلية التي كانت متمنعة من قبل مثل : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَرْجُونَ ﴾ ، و﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ .

- نماذجٌ معربةٌ:

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَغَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

إِنَّ: حرف ناسخ .

الله: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لغنيّ: اللام للابتداء، وغنيّ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
 عن العالمين: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر .
 - ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .

إنما: إنّ حرفٌ ناسخ، و(ما) زائدة كفت إنّ عن العمل .
 المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
 إخوة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

تدريبات

- بَيِّنِ الحرفَ الناسخَ واسمَهُ وخبرَهُ مما يأتي:
- إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
- سعدٌ ذكيٌّ لكنه مقصر .
- قال تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ .
- ليت المتفوقين حاضرون .
- كان في الجامعة اثنتا عشرة كلية .
- قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
- إنّ لدى الجامعة مختبرات متطورة .
- أخوك طالب ذكي .
- أبوك ذو علم .

- أدخل ناسخاً (حرفاً مرة وفعلاً أخرى) على الجمل الآتية وغير ما يلزم:

- الشركات مقفلة .

- الطالبان يريدان الالتحاق بكلية الهندسة .

- أخوك مريض .

- أنت ذو نفوذ .

- في الشركة ثلاثون موظفاً .

- نحن أولو حضارة عريقة .

- أخواك مسافران اليوم .

- المسلمون يصومون شهر رمضان كل عام .

- لمحاضرتك أثر واضح في نفوس الطلاب .

- أعرب ما تحته مما يلي:

- قِفْ دُونَ رَأْيِكَ فِي الْحَيَاةِ مَجَاهِدًا إِنَّ الْحَيَاةَ عَقِيدَةٌ وَجِهَادٌ

- أَلَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخِيرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

- قال تعالى: ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

- قال تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ .

- قال تعالى: ﴿ وَلَا حِجَالَ فِي الْحَيِّ ﴾ .

* * *

التوابع:

التوابع كلماتُ تتبع ما قبلها في إعرابه، وتنتمي إلى أربعة أبواب هي:
الصفة والعطف والتوكيد والبدل .

مثال الصفة قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

ومثال العطف: جاء محمدٌ والضيفُ، ودخل زيدٌ ثم عليٌّ . وقول المتنبي:

الخيْلُ والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ومثال التوكيد: جاء الضيفُ نفسه، ونجح الطالبان كلاهما .

ومثال البدل: هذه الشركة نشيطة، وسقط الشجرُ ثمرُهُ . وقوله

تعالى: ﴿ قُلْ أَتَحِبُّ الْأُخْدُودَ ﴾ .

وسياتي تفصيلها في باب خاص إن شاء الله تعالى .

* * *

obeikandi.com

ثانياً: المنصوباتُ

المنصوبات من الأسماء أبوابٌ عدة أهمها:
المفاعيل (وهي المفعول به، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه،
والمفعول المطلق) وما يتبعها .

أولاً: المفعول به

المفعول به: هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل، ولا يكون إلا مع
الفعل المتعدي . وحكمه النَّصْبُ دائماً .

الأمثلة:

- حفر محمدٌ البئرَ .
- يجني الفلاح القطنَ .
- أغلقت الأم النافذةَ .
- كسر الهواء الزجاجَ .
- قطف الطفل الزهرةَ .
- حفظ الطالب القرآنَ .

من الأمثلة السابقة يتبين لنا أنها جملٌ فعليةٌ، أي أن المفعول به لا وجود له
إلا مع الفعل أو الاسم الذي يعمل عمله، ولكي تحدد المفعول به من خلال
التعريف السابق يمكن أن تضع السؤال الآتي: على من وقع فعل الفاعل في
الجملة السابقة ؟ فالجواب على الترتيب: على البئر، والقطن، والنافذة،
والزجاج، والزهرة، والقرآن .

ونلاحظ كذلك من خلال الأمثلة أن الأفعال متعدية، فالأفعال اللازمة لا تنصب المفعول به، بل نجد بعض الأفعال ينصب مفعولين اثنين مثل:

أعطى محمدٌ زيداً درهماً، وكسا عليٌّ زيداً ثوباً

وبعضها ينصب ثلاثة مفاعيل كالأفعال: أرى، ونبأ، وأعلم . وأخير، وخبر، وحدّث .

تنبيه:

قد يُحذف الفاعل فيرتفع المفعول به نائباً عنه مثل: ضُربَ المجرمُ، وقد سبق بيانه في باب نائب الفاعل .

* * *

تدريبات

- ضع مفعولاً به مناسباً في الجمل الآتية مراعيّاً أحكام الإعراب:

- ١- يعطي الموسرُ بعض المال .
 - ٢- أَمَرَكَ اللهُ بِأَنْ تَبْرَّ وَتُحَسِّنَ إِلَيْهِمَا .
 - ٣- رَأَيْتُ يَسَاعِدُونَ الْمَرْضَى .
 - ٤- احْفَظْ فِي حَضُورِهِ وَغَيْبَتِهِ .
 - ٥- أَرْسَلَ اللهُ إِلَى قَرْيَةٍ ثُمَّ عَزَّزَهُمَا بِثَالِثٍ .
 - ٦- سَأَلْتُ مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ .
- اختر الكلمة الصحيحة مما بين القوسين:
- ١- رَزَقَكَ اللهُ (بناتاً - بنات) يُسَاعِدُنَكَ فِي الْحَيَاةِ .

- ٢- وَضَعَ المَعْلَمُ (أخيك - أخاك) في مكانه المناسب .
- ٣- أَرْضِ (أبواك- أبويك) يَرْضَ عَنْكَ رَبُّكَ .
- ٤- ظَنَّ الوالدُ (ابناه مجتهدان- ابنيه مجتهدين) في الدراسة .
- ٥- التعلِيمُ يُورِثُ الطَّالِبَ (صفاتاً، صفات) حميدةً .
- ٦- تَذَكَّرَ الشَّاعِرُ (السنين - السنون) الماضية .
- ٧- سَمِعْتُ (أصواتاً- أصوات) مزعجةً.
- استخرج من الأمثلة الآتية المفعول به وحدد فعله وعلامة إعرابه:
- ١- ﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِ ﴾ .

٢- في الحديث : « وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا »

٣- في الحديث : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ »

٤- في الحديث : « فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ »

٥- قال الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيَسَّرًا

* * *

ثانياً: المفعول لأجله

هو مصدرٌ يدل على سبب حدوث ما قبله ، ويُشارك فعله في وقته وفاعله . وسُمِّيَ المفعول لأجله بهذا الاسم لأنه يُبين سببَ حدوث الفعل، فهو إجابة عن سؤال معناه : لِمَ فعل الفعل ؟
أمثلة :

قال تعالى: ﴿ نَقُولُوا أَوْلَدُكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۚ ۖ ﴾ .

نَصَحْتُ الطَّالِبَ تَأْدِيًّا لَهُ .

نُصِّلِي تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ .

أَحَثُّ أَصْدِقَائِي عَلَى الْمَثَابَةِ وَالْكَدِّ حِرْصًا مِنِّي عَلَى مُسْتَقْبَلِهِمْ .

نلاحظ أنَّ الكلمات (تأدياً، تقرباً، خشية، حرصاً) بيَّنت سبب حدوث الفعل قبلها .

يشترط في المفعول لأجله حتى يجوز نصبه أن يكون:

١ - مصدرًا قلبيًا كالأمثلة المتقدمة، أما قولك: سافر للريح، فالريح وإن كان مصدرًا لا يصلح للنصب لأنه غير قلبي، وكذلك قولك: حَضَرَ للمال ؛ لأنَّ المال اسم غير مصدر .

٢ - أن يتَّجِدَ هو والفعلُ في شيئين : الزمن والفاعل مثل : وَقَفْتُ إِجْلَالًا لَكَ، فالذي وَقَفَ هو نفسه الذي أَجَلَّ ؛ وزمنُ الوقوف هو نفسه زمنُ الإجلال . أما قولك: عَاقَبَنِي لَكُرْهِمِي لَهُ، فلا يصحُّ نَصْبُ (كُرْهِ) على أنه

مفعولٌ لأجله؛ لأنَّ الذي عاقَبَ غيرُ الذي كَرِهَ، وكذلك قولُك: سَافَرْتُ
للتَّعلُّمِ؛ لأنَّ زَمَنَ التَّعلُّمِ بَعْدَ زَمَنِ السَّفَرِ.

صور المفعول لأجله:

يأتي المفعول لأجله على عدة صور فيكون:

- ١- مجرداً من أل والإضافة، وهذا يكثر نصبه ويقلُّ جرُّه بحرف جر، نحو:
جئتُ رغبةً في المعرفة، أو جئتُك لرغبةٍ في المعرفة .
- ٢- ومقروناً بأل، والأكثر فيه الجر بحرف جر نحو: نصحتُكَ للرغبة في
صلاحك، ومنعتُكَ من الخروج للخوف على صحتك .
- ٣- ومضافاً، ويتساوى فيه النصبُ والجر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ، ويجوزُ في غير القرآن:
لا ابتغاء مرضاة الله .

العامل في المفعول لأجله:

العامل في المفعول لأجله هو الفعل المتقدم عليه غالباً .

* * *

تدريبات

- ضع خطأً تحت المفعول لأجله في الجمل الآتية:

- قال تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيْٓ عَادَاتِهِمْ مِنَ الصَّوْعِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

- قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾

- قال الشاعر:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

- قال الشاعر:

يُعْضِي حَيَاءٌ وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:

خشية، ورغبة، وإكراماً، وحباً، وتعظيماً، ونفوراً، وطلباً، وتلبية، وشوقاً،
واعترافاً، وحياء، وابتغاء، وخوفاً، وطمعاً، وحزناً، وشفقة، واستحساناً،
وإرضاء، ومواساة .

* * *

ثالثاً: المفعول المطلق

هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلِهِ لتوكيدهِ أو بيانِ عدديهِ أو نوعِهِ .

أنواعُ المفعولِ المطلق:

يأتي المفعول المطلق على ثلاثة أنواع:

١ - مؤكداً لفعله نحو: نَحَحَ الطَّالِبُ نَجَاحاً، فنجاحاً مفعولٌ مطلقٌ
منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ
اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .

٢ - مبيناً لنوعه نحو: وثبتُ وثبةَ الغزال، فوثبةَ مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ
وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظَّاهِرَةُ . ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَبِيلًا ﴾ .

٣ - مبيناً لعدده نحو: درْتُ حولَ الحديقةِ دورتين، فدورتين: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الياءُ لأنه مثني .

قد يأتي المفعولُ المطلقُ بعدَ اسمِ فاعلٍ من جنسيهِ نحو: أنتَ محسنٌ إلى الفقراءِ إحساناً، فأحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ .

أو بعدَ اسمِ المفعولِ نحو: الطَّالِبُ المَجْدُ محبوبٌ حبًّا كثيراً، فحبًّا: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ .

أو بعدَ المصدرِ نحو: أُعْجِبْتُ بإحسانِكَ إلى الفقراءِ إحساناً كثيراً، فأحساناً مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ .

ما ينوبُ عن المفعولِ المطلقِ .

ينوب عن المفعول المطلق ألفاظ هي:

١ - مُرادِفُهُ في المعنى، أو ما دلَّ على معناه نحو: رَكَضْتُ هِرْوَلَةً، ف(هَرَوَلَةً) نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ .

٢ - الإِشارةُ إليه نحو : كَتَبْتُ تلكَ الكِتابَةَ، ف(تلكَ): اسمٌ إشارَةٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ .

٣ - ما دلَّ على عدديهِ نحو: درْتُ حولَ الحديقةِ مرَّتين، ف(مرَّتين): نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ ، منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الياءُ لأنه مثني. ومنه قوله تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ .

٤ - صَفَتْهُ نَحْو : صَفَقَ الطَّلَابُ كَثِيراً، ف(كثيراً): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ .

٥ - لَفِظْنَا (كُلَّ وَبَعْضَ) إِذَا أُضِيفْنَا إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْو : رَكَضْتُ كُلَّ الرَّكُضِ ، ف(كُلَّ): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ . وَنَحْو : تَمَهَّلْتُ بَعْضَ التَّمَهُّلِ ، ف(بَعْضَ): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبيهِ الفتحةُ الظاهرةُ .

كَلِمَاتٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا:

هناك كلمات تُعَرَّبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا حُذِفَ عَامِلُهُ وَجَوِبًا ، مِنْهَا :

شُكْرًا لِرَبِّكَ يَا أَخِي لَا كُفْرًا .

عَجَبًا لَكَ كَيْفَ تَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ .

سَمْعًا وَطَاعَةً يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ .

حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ عَلَى مَا قَدَرَ وَقَضَى .

سُبْحَانَ اللَّهِ .

مَعَاذَ اللَّهِ .

سَرَّنِي لِقَاؤُكَ حَقًّا .

صَبْرًا عَلَى الْمَصِيبَةِ لَا جَزَعًا .

عَرَفْتُ الْخَيْرَ يَقِينًا .

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانِيكَ . (وهي مصادر سماعية يراد بها التكرار) .

* * *

تدريبات

- ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في الجمل الآتية:

- ١- أذهب إلى المدرسة
- ٢- أحافظ على الصلاة
- ٣- سافرت إلى مكة المكرمة
- ٤- انطلق العداء في السباق
- ٥- وقف الناس في عرفات
- ٦- تحصد الحروب الأرواح
- ٧- تدمر الحروب البلاد
- ٨- يئن المريض موجعاً .

- استخرج المفعول المطلق مما يأتي :

- مر النبي ﷺ بآل ياسر وهم يعذبون في مكة فقال لهم قولوا أصبح خالداً في التاريخ ، قال لهم : صبراً آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة .

- ضع كلمة (الإخلاص) في ثلاثة تراكيب ؛ تكون في التركيب الأول:
مفعولاً به، وفي الثاني مفعولاً مطلقاً، وفي الثالث مفعولاً لأجله .

.....

.....

.....

* * *

رابعاً: المفعول معه

هو اسم منصوبٌ بعد واو بمعنى مع .

الأمثلة :

- سِرْتُ والرَّصِيفَ .
- سِرَّ والطَّرِيقَ مُسْرِعاً .
- جَلَسْتُ والطلابَ .
- أَسْرَعْتُ والصَّدِيقَ .

أحوال الاسم الواقع بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال :

أ - وجوب النصب مفعولاً معه إذا لم يمكن عطْفُهُ على ما قبله نحو: حَضَرَ
الطُّلَّابُ وطلُّوعَ الشَّمْسِ، ف(طلُّوعَ) منصوبٌ على المعية ؛ لأنه لا يمكن عطْفُهُ
على ما قبله .

ب - ترجيحُ النَّصْبِ على المعية إذا كان عطْفُهُ على ما قبله ضعيفاً في اللغة
كعطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتَّصِلِ بلا فاصل نحو: أَسْرَعْتُ
والصَّدِيقَ . ف(الصَّدِيقَ) منصوبٌ على المعية ، ويجوز رفعُهُ عطفاً على الضمير
المتَّصِلِ وهو التَّاءُ ، والنصبُ هنا أولى .

ج - ترجيحُ العطف إذا أمكن عطْفُهُ على ما قبله بلا ضعف نحو:
أَسْرَعْتُ أَنَا والصَّدِيقُ . ف(الصَّدِيقُ) مرفوعٌ عطفاً على الضمير المتصل وهو

التاء في (أَسْرَعْتُ)، ويجوز نصبه على المعية، والرفع أولى لوجود فاصلٍ وهو الضمير (أنا) .

* * *

تدريبات

- للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال: اذكرها ومثل لكل حالة.

.....

.....

.....

.....

- عين المفعول معه مما يلي، وبين حكمه الإعرابي:

- قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

.....

- لو تُرِكَ النَّاسُ وشأنهم لَسَادَتِ الفوضى .

.....

- عَلَيَّ مُرْتَحِلٌ والطائرة .

.....

- سَرَّنِي مَشِيكَ والجلس الصَّاح .

.....

- سَافَرْتُ والأصدقاء .

.....

* * *

خامساً: المفعول فيه

(ظرفا الزمان والمكان)

المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل، ويكون متضمناً معنى « في » .

الأمثلة:

- خَرَجْتُ صَبَاحاً، وَقَابَلْتُكَ لَيْلاً .
- جَلَسْتُ دَاخِلَ الْفَصْلِ، وَمَكَّثْتُ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ .
- جَلَسْتُ دَاخِلَ الْبَيْتِ سَاعَةً .

أولاً: ظروف الزمان:

أسماء الزمان هي ألفاظ تدل على زمان وقوع الفعل وتأتي مبهمة ومختصة، فمن المبهم: صَبَاحاً وَمَسَاءً وَظُهْراً وَزَمَناً وَحِيناً وهكذا .

ومن المختص قولنا: زرتَه يومَ الخميسِ، وآتيكَ ليلةَ الجمعةِ، ومكثت في مكة أسبوعاً، وفي المدينة شهراً .

وهذه الظروف مبهمها ومختصها تنتصب على الظرفية، وتأتي غير منتصبة فتعرب حسب موقعها كقولك: خَرَجْتُ فِي صَبَاحٍ يَوْمٍ بَارِدٍ .

ثانياً: ظروف المكان:

وهي أسماء تدل على مكان وقوع الفعل وتأتي مبهمة ومختصة أيضاً كأسماء الزمان . فمن المبهم:

أ - الجهات الست وما يشبهها نحو: فوق، وتحت، ووراء، وأمام، ويمين، وشمال . ويشبهها: عند ومع وبين ولدى وحيث .

ب - أسماء مقادير المساحات نحو: كيل، وميل، وفرسخ، تقول: توغلنا في الصحراء ميلاً .

ج - أسماء مشتقة من الأفعال نحو: مجلس، ومقعد، ومذهب، وموقف وغيرها، تقول: جلستُ مجالسَ العلماء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدِ الشَّمْسِ﴾ .

وهذا النوع من ظروف المكان هو الذي ينتصب على الظرفية .
وأما المختص فهو ما جاء مجروراً بـ(في) كقولك: جلست في المسجد، وسمِعَ في بعض الأفعال حذفها نحو: دخلتُ الشام، وسكنتُ الدَّارَ، ونزلتُ المدينة .

تنبيه :

قد تأتي بعض الظروف غير متضمنة معنى (في) فحينئذ لا تنتصب على الظرفية، بل تعرب بحسب موقعها كقولك: يوم العيد يومٌ سعيد، وهذا الصباح جميلٌ، وليلة القدر مباركةٌ . وهكذا .

* * *

تدريبات

- عيِّن ظروفَ الزمان والمكان وعلامة الإعراب :

١ - أيها الطالب لا تنس المذاكرة صباحاً فهي أثبت في الذاكرة .

٢ - نَمَّ ظهراً بعض الوقت فذلك أدوم لنشاطك .

- ٣ - لا تتأخر عن النوم مساءً .
- ٤ - استقم على الجادة ولا تلتفت يميناً أو شمالاً .
- ٥ - تحيّر من بين أصدقائك من تطمئن إلى دينه وخلقه .
- ٦ - لا تصاحب من يذهب مذهب الباطل .
- ٧ - مكثنا عند الوزير ساعة .
- ٨ - وقفت بين الغرفتين حائراً .
- ضع الظروف الآتية في جمل مفيدة من إنشائك بحيث تكون منتصبة على الظرفية:

عند

فوق

أمام

مساءً

صباحاً

* * *

الحال

هو وصفٌ منصوبٌ لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل .
الأمثلة:

- سقط المطرُ غزيراً .

- جاء خالدٌ مسرعاً .

صلى رسولُ الله قاعداً وصلى وراءه رجالٌ قياماً .

لا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون موصوفه (أي صاحب الحال) إلا معرفة .

أنواع الحال:

يأتي الحال مفرداً مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَذْجُورًا ﴾ .

ويأتي جملة اسمية أو فعلية مثل قوله تعالى: ﴿ فَنادته الملائكة وهو قائمٌ يصلي

في المحراب ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٥١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ .

ويأتي شبه جملة مثل قوله تعالى: ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُصُونَ ﴾ ، وقوله

تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ .

تُعرَّبُ الجملة حالاً بعد المعرفة، وصفةً بعد النكرة . وتحتاج حين كونها

حالاً إلى رابط .

* * *

تدريبات

- اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

- ١ - مَضِيْنَا فِي الطَّرِيقِ (مسرعون - مسرعين)
- ٢ - هَجَرَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ (ظالم - ظالم - ظالماً)
- ٣ - يَدْفَعُ الْعِلْمُ الْفِتْنََ فيكشفها (مقبلاً، مقبلاً، مقبلاً، مقبلاً)

- حوّل الحال المفردة إلى جملة فيما يأتي:

أ - قَنَعَ الْمُؤْمِنُ بِالرِّزْقِ قَلِيلاً .

.....

ب - يَعِيشُ جَارِي مُسَالماً .

.....

ج - مَاتَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَظْلُومِينَ .

.....

- ضع في المكان الخالي حالاً مناسباً فيما يلي:

- ١ - يُهَاجِمُ الْجُنُودُ أعداءهم .
- ٢ - يَجْتَازُ اللَّاعِبُونَ النَّهْرَ
- ٣ - لَا تَتَخَلَّى عَنْ أَخْتِكَ إليك .
- ٤ - الْمُصَلِّي أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ رَاكِعاً .

- أعرب ما تحته خط من البيت :

قال الشاعرُ :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ

* * *

التمييز

هو اسمٌ نكرةٌ جامدٌ منصوبٌ يُؤتى به لإزالة غموضٍ حاصلٍ في الكلام ، ويتضمن معنى (مِنْ) .

ويكون الغموض في أمرين هما :

١ - غموضٌ في الذات (أو المفرد)، وهو الواقع بعد أسماء المكايل والموزونات المسوحات والأعداد وما أشبهها مثل: بعْتُ صاعاً براً، وعندِي رطلٌ عسلاً، واشتريت متراً قماشاً ، وفي الفصل ثلاثون طالباً .

٢ - وغموضٌ في نسبة الإسناد (أو الجملة)، وهو المسوق لبيان نسبة العلاقة بين العامل والمعمول . مثل قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾، وقوله: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، وطَابَ زَيْدٌ نفساً ، وأنت أعلى منزلاً، وأكثرُ مَالاً .

تدريبات

- عيِّن التمييز وبين نوعه وحكمه الإعرابي مما يلي:

- قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَاءً مَّرِيئًا ﴾ .

- قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ .

— قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ
الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾ .

— قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ .

— قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

— قال تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنَعًا لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ .

— قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا ﴾ .

— كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَ الْعَرَبِ نَسَبًا، وَأَصْدَقَهُمْ قَوْلًا،
وَأَفْضَحَهُمْ لِسَانًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا. اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ لِيَكُونَ رَسُولًا
لِلنَّاسِ كَافَّةً يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَكَانَ عُمْرُهُ يَوْمَ مَبْعَثِهِ
أَرْبَعِينَ عَامًا، فَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَامًا، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَكَانَ عُمْرُهُ ثَلَاثَةً
وَسِتِينَ عَامًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

.....
.....
.....
- قال الشاعر:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ

.....

- وقال آخر:

أَعَاذَتْنِي مَا أَحْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا وَأَحْشَنُ مِنْهُ فِي الْمِلَمَاتِ رَاكِبُهُ

.....

* * *

الاستثناء

هو إخراجُ ما بعد أداة الاستثناء من الحكم السَّابق عليها .

الأمثلة :

- صَلَّى المؤمنون إِلَّا رَجُلًا .
- لم يَشْرِكُ الطلابُ في الرحلة إِلَّا طالباً ، وإِلَّا طالبٌ .
- ما أَكْرَمْتُ إِلَّا الناجحَ .

أدوات الاستثناء :

إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا .

أنواع الاستثناء وأحكامها الإعرابية :

أهم أنواع الاستثناء ثلاثة :

- تَأْمُ مَثَبٌ : يكون المستثنى منه مذكور وغير مسبوق بنفي، وهذا حكمه النصب بالاستثناء نحو: فاز المتسابقون إِلَّا سعداً .
- تَأْمُ منفيٌ : يكون المستثنى منه مذكور مسبوق بنفي أو نهي، وهذا يجوز فيه وجهان: النصب على الاستثناء، أو إتباعه إعراب ما قبله بدلاً نحو: ما نَجَحَ الطلابُ إِلَّا خالداً، وإِلَّا خالدٌ .
- مُفَرَّغٌ : ويكون المستثنى منه محذوفاً مسبقاً بنفي أو نهي ، وهذا حكمه أنه يُعَرَّبُ بحسب موقعه في الجملة بعد حذف أداة الاستثناء وأداة النفي نحو: مَا فَازَ إِلَّا خَالِدٌ (تقولُ فيه بعد حذف الأدوات: فَازَ خَالِدٌ).

أما الاستثناء بغير وسوى فيكون ما بعدهما مجروراً بهما مضافاً إليه،
 وهما يعربان إعراب المستثنى بإلاً فيما سبق بيانه .
 وأما الاستثناء بـ(خلا وعدا وحاشا) فإن سبقت هذه الكلمات بـ(ما)
 كانت أفعالاً وما بعدها منصوب بها مفعول به، وإن لم تُسبق بـ(ما)
 جر ما بعدها على أنها حروف جر .

* * *

تدريبات

- عين في النصوص الآتية المستثنى منه، والمستثنى، وبين إعراب كل .

- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ ﴾ .

.....

- قال تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ .

.....

- قال تعالى: ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ .

.....

- قال تعالى: ﴿ هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

.....

- قالت عائشة رضي الله عنها: « دَبَحْنَا شَاةً فَتَصَدَّقْنَا بِهَا، فَقُلْتُ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقِيَ إِلَّا كَنَفُهَا ... » .

.....

.....

- قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ .

- قال تعالى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴾ .

- قال الشاعر:
كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُّرُ عَلَى الْفَتَى فَتَهْوُونَ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحُسَّادِ

- قال تعالى: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ .

- قال الشاعر:
رَأَيْتُ النَّاسَ مَاحَاشًا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالًا

- مثل لما يأتي بجمل مفيدة من إنشائك مع ضبط المستثنى بما يجوز فيه
من أوجه الإعراب:

- استثناء بإلاً من كلام تام موجب .

- استثناء بإلاً من كلام تام منفي .

- استثناء مفرغ المستثنى فيه مفعول به .

- استثناء مفرغ المستثنى فيه مجرور .

- استثناء مفرغ المستثنى فيه نائب فاعل .

- استثناء بـ(ما عدا) .

- استثناء بـ(خلا) .

- استثناء بـ(سوى) .

* * *

المنادى

هو ما يطلب إقباله بأحد حروف النداء .

حروف النداء:

(الهمزة)، ومثاله قول الشاعر:

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

و(أي)، ومثاله قول أعرابية توصي ابنها: أي بني إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين .

و(يا)، ومثاله قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴾ .

و(أيَا)، ومثاله قول الشاعر:

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاَقِيَا

و(هيا)، ومثاله قولك : هَيَا زَيْدُ أَقْبِلْ .

حكمه الإعرابي :

المنادى خمسة أنواع، اثنان منه مبنيان على ما يرفعان به في محل نصب، وثلاثة منصوبة . أما المبنيان فهما :

١ - المفرد^(١) العلم نحو: يَا مُحَمَّدُ .

٢ - النكرة المقصودة نحو: يَا رَجُلُ أَقْبِلْ .

(١) ليس المقصود بالمفرد ما هو ضد المثنى والجمع، بل المقصود به هنا ما لم يكن مضافاً ولا شبيهاً به مما هو وارد في المنادى المنصوب . فالمنادى المفرد يأتي مثنى مثل: يَا مُحَمَّدَانِ، ويأتي مجموعاً مثل: يَا مُحَمَّدُونَ.

وأما المنصوبة فهي :

١ - النكرة غير المقصودة نحو: يا طَالِباً للحقّ ، ويا رَجُلًا خذْ بيدي .

٢ - المضافُ نحو: يا عبدَ الله اعتمدْ على نَفْسِكَ .

٣ - الشَّيْبَةُ بالمضاف وهو اسم الفاعل أو اسم المفعول الناصب لمفعوله نحو: يا طالعاً جبّلاً، ويا محمّوداً فعْله .

* * *

تدريبات

- بين المنادى ، وبين علامته الإعرابية مما يأتي :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَنْقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ﴾ .

قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَكْفُرُونَ ابْنُ لِي صِرَاحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ .

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

- مثل لكل أداة من أدوات النداء الخمسة بجملة من عندك على أن يشمل التمثيل الأنواع كلها المبنية والمنصوبة .

الهمزة:

أي:

يا:

أيا:

هيا:

* * *

التوابع :

تُنصَبُ ألفاظٌ أخرى من غير الأبواب السابقة وهي التوابع الأربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل .

مثال النعت : أعطت الجامعة الطالبَ الذكيَّ الحائزَ على المركز الأول في المسابقة الثقافية شهادةً .

ومثال العطف : أَشْرَكَتُ مُحَمَّدًا وَخَالِدًا فِي مَشْرُوعِ التَّخْرِجِ .
 ومثال التوكيد : قَابَلْتُ الْمَدِيرَ نَفْسَهُ صَبَاحًا .
 ومثال البدل : عَلِمْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ رَجُلٍ فِي
 التَّارِيخِ .
 وسيأتي تفصيلُ هذه التوابع في مكانها إن شاء الله تعالى .

تدريبات عامة على المنصوبات

استخرج من النصوص الآتية المنصوبات مع بيان علامة إعرابها:
 قال الله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ (١) فَيَمَّا
 لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
 حَسَنًا ۝ (٢) مَكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝ (٣) وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝ ﴾ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أَلَا أُخِيرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

* * *

ثالثاً: المجروراتُ

المجروراتُ من الأسماء بابان :

المجرور بالحرف .

والمجرور بالإضافة .

أولاً: المجرور بالحرف .

هو اسمٌ مسبوق بأحد حروف الجرِّ، وأشهرها: من، وإلى، وحتى، وعلى، وفي، وعن، والباء، واللام، والكاف، والواو، والتاء، ورب .
وهذه الحروف تدخلُ على الأسماء فتحدث فيها الجرُّ .

أمثلتها :

من: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .

إلى: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ .

حتى: ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .

على: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ ﴾ .

في: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

عن: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ .

الباء: ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .

اللام: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴾ .

الكاف: الدنيا كسُوقٍ قَامَ وانفضَّ رِيحٌ فيه مِنْ رِيحٍ وخَسِرَ فيه مَنْ خَسِرَ .

الواو (للقسم): ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ۝﴾ .
 التاء (للقسم): ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ ۝﴾ .
 رُبَّ: رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ .

ثانياً: الجورور بالإضافة .

الإضافة هي نسبة اسمٍ لآخر لا يتمُّ المعنى إلا بهما بقصد التعريف أو التخصيص .

يستفيدُ المضافُ من المضاف إليه أحد شيئين: التعريف، أو التخصيص .
 فإن أضيفت النكرة إلى معرفة تعرّفتُ بها مثل: طالبُ العلم ، وصاحبُ
 الشرِّكة .

وإن أُضيفتُ النكرة إلى نكرة مثلها تخصّصتُ بها مثل: طالبُ علمٍ، وخاتمُ
 حديدٍ . فهذه لم تكتسب تعريفاً بإضافتها إلى نكرة مثلها، بل اكتسبت
 تخصيصاً أي إنّ دائرة الشُّيوع فيها أصبحت أقلّ مما لو تُركتُ بدون إضافة .
 وتكون الإضافة على تقدير أحد أحرف ثلاثة:

١ - تكون على تقدير اللام مثل: كتابُ صديقٍ، وطالبُ علمٍ . أي كتابُ
 لصديق وطالبٌ لعلم .

٢ - تكون على تقدير (من) مثل: بابُ حديدٍ، أي بابٌ من حديد .

٣ - وتكون على تقدير (في) كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ﴾
 أي: مكرٌ في الليل .

أحكام تتعلق بالإضافة:

١ - حذف التنوين:

إذا أضيف اللفظُ حذف منه التنوين، تقول: زائرُ الجامعة . ويعود إليه عند زوال الإضافة، تقول: هذا زائرٌ .

٢ - حذف النون:

تحذف النون من المثني وجمع المذكر السالم مثل: مهندسا المشروع، ﴿يَصْحَبِي السِّجْنِ أَزْكَأُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ، ومصممو الحديقة (ولا تضاف ألف عقب الواو هنا، بل بعد واو الجماعة في الفعل) .

٣ - أسماء تلازم الإضافة:

هناك أسماء تلازم الإضافة في كل أحوالها، وبعضها في أغلب أحوالها منها:

أ - ظروف المكان (عند ومع ولدى وبين وأمام وخلف وفوق وتحت) .

ب - ألفاظ أخرى أشهرها: (كلاً وكلتا) و(ذو) و(أولو) و(ذات) .

٤ - إذا أضيف اللفظ إلى ياء المتكلم حذفت حركته وقدرت على حرفها

الأخير قبل الياء، لأن الياء جلبت معها كسرة تناسبها في النطق فحذفت

الحركة الأصلية (سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة) وقدرت .

إما إذا كان المتصل بها فعلاً فإنه يسبقها نون تسمى نون الوقاية لتقي

الفعل من الكسرة التي تجلبها الياء .

التوابع:

كما تجرُّ ألفاظُ أخرى من غير البابين السابقين وهي التوابع الأربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل .

مثال النعت: حصل سعيدٌ على المركزِ الأوَّلِ في المسابقةِ الثقافيةِ الطلابيةِ.

ومثال العطف: مررت بمحمدٍ وخالدٍ أثناء اشتراكهما في السباق .

ومثال التوكيد: مررتُ بالشَّرِكَتَيْنِ كليهما مساء اليوم .

ومثال البدل: آمنَ الناسُ بالنبِيِّ مُحَمَّدٍ دون أن يَروهُ .

وسياتي تفصيل هذه الأبواب في مكانها إن شاء الله تعالى .

* * *

تدريبات على المجزورات

- حدِّدْ المضاف والمضاف إليه من الآيات الآتية :

- ١ - ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .
- ٢ - ﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكُلُهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْنِيهِ شَيْئًا ﴾ .
- ٣ - ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ ثِلْفَاءً أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ .
- ٤ - ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فَمِنْهُمْ لَهَا فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ .
- ٥ - ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاهْتَسُوا عَلَىٰ عَنِي ﴾ .
- ٦ - ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .
- ٧ - ﴿ إِنَّهُ رَفِيعٌ أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ .
- ٨ - ﴿ وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ .

- ٩ - ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
- ١٠ - ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ .
- ١١ - ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَحِّجٍهُ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ .
- ١٢ - ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ .
- ١٣ - ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

- ضع الكلمات الآتية في جمل بحيث تكون مضافة إلى ما بعدها .

- (مسلمون)
- (مهندسون)
- (طالبان)
- (طالبات)
- (سيارة)
- (الشركتان)

- أكمل العبارات الآتية:

إذا أضيف اللفظ حُذِفَ منه:

- ١ - إذا كان أو
- ٢ - إذا كان
- ٣ - إذا كان

* * *